مسألة ابن رشد قيل لمالك ايقول يا الله يا رحمان يا رحيم قال يقول اللهم اني ويدعو بالدعوات
به في الدنيا. ابن رشد لا اختلاف في جواز الدعاء بيا الله يا رحمان يا رحيم لان الله من اسماء الله العظام
وقد قيل فيه انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقد اجتمعت الامة
على تسمية الباري تعالى بهذه الاسماء وكره الدعاء بيا سيدي ويا حنان ويا منان وما اشبههما من
الاسماء لاختلاف اهل العلم بجواز تسميته بها وانما استحب مالك الدعاء لوروده في القرآن والسنة
كثيرا مسألة في خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه ابن رشد يكنى ابا عبد الله وكان
يقال ان سلمان ابن الاسلام وكان يطلب دين الله في الجاهلية فتعبد بالنصرانية وغيرها
وطاف بلدانا حتى من الله عليه بالاسلام وقد تداولته بضعة عشر ربا من رب الى رب
حتى افضى الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه مولى من مواليه صلى الله عليه وسلم وكان خيرا
فاضلا عالما زاهدا دخل عليه قوم وهو امير العراق في جرذه يعمل الخوص بيده فقيل له في
ذلك فقال اردت ان اكل من عمل يدي وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به وكانت له عباءة
يفترش بعضها ويلبس بعضها ولم يكن له بيت فكان يستظل بظل الجدار فقيل له الا نبني لك
بيتا فقال لا فقال له رجل انا اعرف البيت الذي تريد اذا قمت فيه اصاب السقف راسك
واذا رقدت اصاب الحائط رجليك قال نعم وكفى من فضله قوله عليه السلام امرني ربي بحب
اربعة كانه يحبهم سلمان وعلي والمقداد وابو ذر مسألة في سكنى القبور مالك بلغني
ان رجلا سكن القبور وبلغ ذلك فقال انهم جيران صدق لا يوذونه وان فيهم عبرة ابن
رشد

ابن رشد هذا لا وجه للقول فيه مسألة في كراهية القصاص لرفع البنيان وابتناء
ابواب الدور قيل لمالك الزرداج في بابه معاوية فانه يحبك فقال اللهم اغفر له ان ابواب الدور
لا تغلق ويقصر وقال عمر ابن عبد العزيز اجل لو قد رويا لاحب لك الاقامة فان ذلك مما يعيبك
مالك كانه يعيبه ويعيبونه وفيه من الدلالة ما لا يخفى مسألة في ذكر قبول العطاء فقد ربيعة
١٢١ عن بعض الامراء عطاء جارية فردها واعطاه خمسة الاف درهم فردها ابن رشد لما رد الجارية ربيعة
تاول في الامير انه خاف ان لا تكون خالصة لبيت المال بوجه صحيح فلم يرد الدراهم وهي اتقى
واستحب ابن القاسم فعل ربيعة لان العطاء اذا كان يشوبه الحلال والحرام فاكثر العلماء يكره هون
الاخذ منه ومنهم من يكره الاخذ اذا لم يعدل الامير في القسم واذا كان العطاء حلالا وعدل الامير
في قسمه فلا باس بالاخذ منه وذكر افضل الغزاة عليه السلام ان هم الاحرار اعرفنا مسألة
في رفع الصوت بالاذان لما يخاف من الجان ابن رشد قال ربيعة ابن ابي لقوم يوذنون في موضع
ارفعوا اصواتكم بالاذان فيه ففعلوا فاذهب الله منهم فالجن ومن يتسمع في ذلك المكان مسألة
في الاستعاذة من جار السوء ابن رشد مالك كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار
اقامة لان جار السوء محنة عظيمة ولهذا قال مالك في بعض الروايات في الاستعاذة من جار السوء
لانه عيب وفي الاستعاذة بالله تعلمه واجبة مسألة في محبة الرجل ان يرى في شيء
من اعمال البر ابن رشد قال ربيعة للرجل ان يرى في شيء من اعمال خاصا لما لك وقول مالك اخ لانه
فيما لا يستطيع التخلص منه وما زال الطائعون يهجرون الى المسجد قبل الظهر ويشعلون فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)